الباحة اليوم

صوتي لصوتك يا قلبي الـحنون صدى فاهتف بلحن
الرضى واجعل أساك فــدى

أنخْ هنا ركبك الساري، فـــــأنت على أرض ستـــــُنبت
أزهـــــار الهـناء غدا

أســـــمعْ زبى غامدٍ لـــــحناً، تردّده زهرانُ،
فالـــــدّرب صار اليوم متّحدا

إنّي حـــــفرتُ روابي الشعر، أزرعها حـــــباً،
وصدقاً ولـــلإنسان ما قصدا

يـــا فهدُ .. ها أنت والأزهار راقصــة من حـــولنا
تـــــزدهي حبا لمن وفدا

الـــباحةُ – اليوم – لـحن سوف أنشده شعراً،
وتـــــُنشدُه هـــــذي الرُّبى أبدا

أرضيـــــــتها بلقاء، سوف يـحفظه تـــاريخها
زمنا ، لا يعـــــرف العددا

سمعتُ أزهـــــارها تحكي، وقد حلفت باالله صدقا،
إذا أحـــسنتم الـــــمددا

لتصبحنّ مثال الـــحسن في بـــــل لكم
محـــــاسنه ... أنعم بـــه بلدا

وعدتُ قـــــلبي يـحلم كنتُ أرقبه إنّ
الـــــفتى من يفي دوماً بما وعدا

وهـــــا أنا اليوم ألقي الشعر تسمعني
ربوعـــــها، وأرى في ربعها فهدا

شـــعرا يعيش على أنـــغامه أمـــلي ويقتل
اللـــــحن فيه الحزن والكمدا

يشدو به "حُزنةُ" العالي، وينـــــقله لـــحناً شجياً إلى
كل الربوع "شدا"(1)

أفـــــنيتُ فيها شباب الحرف أنـــظمه وصفاً
لـــــها. كلما قرّبته ابتعدا

يـــا بلبل النعم الـــعذب الذي غرست
ألـــــحانه عبر هاتيك الرّبوع صدا

شبكة مشكاة الإسلامية

**إن كنـــــــت تشدو على أغصانها فعلى غـــــــصون
قلبي عصفور الهناء شدا**

**يـــــا شعر غرّد على أيك الـمشاعر في صدق فقد
يـــؤنسُ التغريد من وجـــــدا**

**هـــذا اللـــــقاء الذي نحياه، ينـــــقلني إلى
زمـــــــــان، أضاء المشرقين هدى**

**رأيـــــت فـــــــيه رسول الله، يملؤه
عـــــــــــدلا، وكان لمن يحتاجه سندا**

**وقـــــــد رأيت به الصدّيق مـــــمتثلاً كما رأيت به
الفـــــاروق متـــــــــّقدا**

**ولم تـــــزل تسمع الأيام صرخـــــــــته
ويـــــــــشرب الدهر منها عزّة وفدى**

**قـــــــد قالها عمر الفاروق في ثـــقة باللهِ،
يـــــــــــمهرها الأموال والولدا**

**فـــلو تعثّر في صنعاء راحـــــــــلة براكب ، كنت
مـــــسئولا ومنتـــــــقدا**

**من حقّق النصر في بدر ومن جـــــــعل الأحزابَ
بـــالرغم من إحكامها، بددا؟**

ومن طـوى الأرض للإسلام طائعه إلا الـــــــــذي لم يزل في حكمه أحدا

إنـــــــــــا نكوّن بالإسلام رابطة مـــــــهما اختلفنا فقد صرنا بها جسدا

لو اشتكى كدرا ماءُ الخليج شكا منه الـــــــفرات، ولم ينس الأسى بردى

لـــــــيس التزمّت طبعاً في عقيدتنا ولا الـــــــــتّحلّل .. إنّا نبتغي رشدا

ولـــــــيس من يمتطي للمجد همّته كمن قضعـــــمره لهوًا فضاع سُدى

لا يـــــــعرفُ الحرّ إلا من تعامُلهِ ولا الـــــــشجاع العتى إلا إذا صمدا

قـــد يغرق المرء في لذّاته، ويرى دنـــــــــياه نشوى ويأتي عيشُه رغدا

حـــــــتى إذا ما تمادى في غوايته تبـــــــــــدّلت حاله بعد الرضى نكدا

مهما غفا الناس إعراضاً فلن يجدوا من دون ربـــــــــهم الرحمن ملتحدا

في كـــــــل ذرّة رمل من جزيرتنا معنى من العـــزّ بالبـشرى يسيل ندى

تمّت لنـــــــــا نعم الرحمن في بلد كالـمنهل الـــعذب، كم من ظامئ وردا

إلـــــــيه تهفو قلوب المسلمين على بُـــــــعد المسافات، والإسلام منه بدا

دستورنتا الحق، لا نرضى به بـــدلا بـــــــــــــه نسـير إلى أهدافـنا صُعُدا

فـــــــــــبالهدى نجعل الأيّام ناعمةً تـــــزهو.. وإن أحكمتْ أعداؤنا العُقدا

نـــــــــمضي بإيماننا، و الله يكلؤنا ما خـــــــــــاب من مدّ لله الكريم يدا